

طرق وأساليب تدريس مهارة القراءة وتنميتها لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية

methods of teaching the skill of reading and developing it for the learner in the primary stage

إيمان مقداد*
المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي-
تيسمسيلت- (الجزائر)
makdadimene38@gmail.com

تاريخ القبول: 2021/04/27

تاريخ الاستلام: 2020/01/23

الملخص:

تعد مهارة القراءة من أبرز الدعائم التي تقوم عليها عملية التعليم والتعلم في جل المدارس التعليمية في جميع مراحلها، التي تبين لنا أنّ القراءة عملية عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة التي تدخل فيها قوى وحواس ومهارات مختلفة، كما تدخل فيها خبرة الفرد وذكائه.

وعليه فللقراءة أهمية كبيرة في حياة المتعلم؛ لأنها تمكنه من تكوين بنية علمية تؤهله للنجاح في الحياة المدرسية وحل الكثير من المشكلات التي تواجهه، لذلك أعطت التربية أولوية لموضوع الدراسة؛ إذ خصت لها طرق وأساليب يتبعها المعلم لتدريس متعلميه من جهة والعمل على تنميتها لديهم من جهة أخرى.

وانطلاقاً من هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم مهارة القراءة؟ وما أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع؟

- ما هي الطرق والأساليب التي يعتمد عليها المعلم لتدريسها؟

- كيف يتم تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية؟

- هل لمهارة القراءة ارتباط وثيق ببقية المهارات اللغوية؟

كل هذه التساؤلات سنحاول الإجابة عنها في صلب ورقتنا البحثية التي تتضمن مقدمة وعرض تفصيلي عن مهارة القراءة وطرق وأساليب تدريسها وصولاً إلى الخاتمة التي هي عبارة عن جملة من النتائج والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: مفهوم مهارة القراءة، أهميتها، طرق وأساليب تدريسها، دور المعلم في تنميتها.

Abstract:

* إيمان مقداد، makdadimene38@gmail.com

Reading skill is one of the most important pillars of the teaching and learning process in most educational schools in all stages, which shows us that reading is a complex mental process and hierarchical form associated with thinking different degrees involving different forces, senses and skills, as well as the experience of the individual and intelligence.

Therefore, reading has great importance in the life of the learner, because it enables him to form a scientific structure that qualifies him to succeed in school life and solve many of the problems facing him, so education has given priority to the subject of study, as it devoted to them ways and methods followed by the teacher to teach learners on the one hand and to develop them Other.

From this we can ask the following questions:

- What is the concept of reading skill? What is its importance for the individual and society?
- What are the methods and methods adopted by the teacher to be taught?
- How to develop the skill of reading among learners at the primary level?
- Is reading skill closely related to the rest of the language skills?

All these questions will try to answer them in the core of our paper, which includes an introduction and a detailed presentation on the skill of reading and the methods and methods of teaching to reach the conclusion, which is a series of findings and recommendations.

Keywords: The concept of reading skill, its importance, ways and methods of teaching, the role of teacher in its development.

مقدمة:

لقد أعطت المنظومة التربوية في الجزائر أهمية بالغة لمهارة القراءة كونها عملية معرفية انفعالية من جهة وآلية عقلية من جهة أخرى تقوم على تفكيك الرموز لتكوين معنى وإنتاج أفكار وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية مختلفة تجعل من المتعلم قادراً على العمل في إطار من التنوع والتجديد، لذلك ركزنا على هذه المهارة لما لها من مكانة في العملية التعليمية التعلمية.

1- مفهوم مهارة القراءة:

1-1- مفهوم المهارة: تعرف المهارة على أنّها الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف، وتعدّ المهارة ضرورية للمعلم الكفاء. (1)

1-2- مفهوم القراءة:

أ- لغة: جاء في معجم لسان العرب فعل (قرأ) قرأه، يقرؤه، قرأه، وقرأنا وقراءة من قرأ أي قرأت الشيء قرأنا أي جمعته وضممته بعضه إلى بعض. (2)

ب-اصطلاحاً: لقد تعددت وتنوعت تعريفات القراءة نذكر منها:

✓ تعرف على أنّها «القدرة على التعرف على الحروف والكلمات، والنطق بها على الوجه الصحيح ولكن هذا المفهوم تطور فيما بعد- وإن كان لا يزال يمثل فقط الجانب الآلي من القراءة- إلى العملية الفعلية المعقدة التي تشمل الإدراك والتذكر والاستنتاج والربط ثم التحليل والمناقشة، وهو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء ومزيد من الأناة والدقة.»⁽³⁾

✓ كما تعرف أيضاً على أنّها «عملية تفاعل بين القارئ والنص، فغاية القارئ من القراءة بشكل عام الوصول إلى فهم مقصد أو مقاصد الكاتب.»⁽⁴⁾

✓ كما أنّها «عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والتذوق وحل المشكلات.»⁽⁵⁾

✓ القراءة عملية تفكيرية مركبة تتضمن عمليتين متصلتين هما:⁽⁶⁾

1- العملية الأولى ميكانيكية: ويقصد بها رؤية القارئ للحروف والحركات والمقاطع، فالكلمات ثم الجمل عن طريق الجهاز البصري والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

2- العملية الثانية عقلية: يتم خلالها بناء المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير المباشر) أو ما بين السطور (الاستنتاج، التذوق والاستمتاع، التحليل ونقد المادة المقروءة وابداء الرأي فيها).

يتضح من خلال هذه التعاريف أنّ مفهوم القراءة شهد تطوراً ملحوظاً بعد أن كانت مجرد عملية لمعرفة الحرف والنطق به أضحت عملية عقلية الغاية منها فهم مقصد الغير وبهذا فالمفهوم الحديث للقراءة يتبين من خلال المعادلة الآتية: القراءة= فك الرموز+الفهم+التفاعل+التمثل.⁽⁷⁾

3-خصائص القراءة:

تتمتع القراءة بخصائص عديدة لا يمكن حصرها نذكر منها:⁽⁸⁾

1-القراءة هي نافذة الإنسان على الدنيا، يطل منها على كل شيء ويرى منها الحياة والأحياء ويطلع على الكون.

2-أنّها ظاهرة إنسانية من خواص الإنسان وحده، ولازمة لرقبه، وما يبذله الإنسان فيها يعتبر جهداً نافعا وضرورياً؛ لكن يتمتع بانسانيته ويحقق غاية الخلق فيه.

- 3- أنّها عملية حيوية كاملة، تشترك فيها قوى إنسانية متعددة، وتحتاج لجهود بدنية وعقلية ونفسية؛ لكي تصل إلى الدرجة المطلوبة.
- 4- أنّها مع قرينتها الكتابة يعتبران حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن لوسيلة أخرى أن تغني عنهما.
- 5- أنّها لا تعترف بالفواصل الزمنية، والفوارق الاجتماعية، والحدود الجغرافية، فالقارئ يستطيع أن يعيش كل العصور، وفي كل الممالك والأقطار.
- 6- أنّها لا تقيّد الإنسان بزمان ولا مكان، فالقارئ يستطيع القراءة متى يشاء وأين شاء.
- 7- أنّها تسمح للكاتب أن يتحدث في كل الأوقات، وإلى كل الطبقات والهيئات -دون استثناء- فيزول بذلك كثير من الفوارق الفكرية بين طبقات المجتمع.
- 8- أنّها تنقل القارئ من عالمه الضيق إلى عالم أوسع أفقا؛ فهي من أهم الوسائل التي تعالج ضيق الأفق؛ إذ تجعل من الإنسان محود التفكير إنسانا واسع الأفق بعيد النظر.
- 9- أنّها توجه البحث العلمي، وتربط الباحثين في شتى أنحاء العالم برباط قوي، وبذلك يسير موكب العلم والمعرفة نحو أهدافه السامية التي يبغيها بخطوات سريعة موفقة.
- 10- أنّها تعطي القارئ أكثر من حياة واحدة في مدى عمر الإنسان الواحد؛ لأنّها تزيد من هذه الحياة من ناحية العمق، وإن كانت لا تطيلها بمقادير الحساب.
- 11- أنّها وسيلة للتنمية أو للهدم؛ فهي تؤثر في اتجاهات الإنسان ومستواه الخلقى ومعتقداته وتصرفاته، على حسب ما يقرأ يكون التأثير، إن صالحا أو طالحا.
- 12- تتميز بالبقاء ودوام الاقتناء.
- 13- تتميز بسهولة المراجعة، وسلامة اللغة، وسهولة التثبيت في الذاكرة، وقد جاء في المثل الصيني "أسمع فأنسى، أقرأ فأتذكر"
- 14- أنّها وسيلة أساسية للاتصال بين الأفراد والمجتمعات، والربط بينهم.
- 15- أنّها سبيل الفهم، وهي بداية التعامل مع النص، فالمرء لكي يعي النص يبدأ بقراءته، وحين يكون النص عميقا في بنائه، يحتاج المرء إلى معالجة أخرى، هي في حد ذاتها قراءة ثانية أو ثالثة يستعين معها بالقلم والورق.
- 4- أهمية القراءة:

تتمثل أهميتها فيما يلي: (9)

- 1- تعمل على تحقيق التنوع في المعرفة؛ لأنّ القارئ ينتقل من فكر إلى فكر ومن مكان إلى آخر رغم حواجز الزمان والمكان التي تفصلهم.
- 2- يلتزم القارئ باللغة الفصحى باعتبارها لغة الثقافة والفنون ، كما يطلع على أفكار وتجارب مختلفة يمكن أن يكون لها تأثير على حياته الفكرية والعلمية وحتى العملية.
- 3- تعتبر واحدة من أساليب بناء وتحديد اتجاهات الإنسان وفكره.
- 4- تعتبر الأداة الرئيسية في عملية التعلم، فلا علم ولا ثقافة إلا بالقراءة.
- 5- تشعر الإنسان بالثقة بنفسه وتشعره باتزان نفسي حين يتحدث مع الآخرين، فقراءته تعينه وتمكنه من مجارات الآخرين في مواقف الكلام والمناقشة والفكر.
- 6- تعتبر القراءة الوسيلة المثلى في ربط فكر الإنسان بغيره، فمن خلالها يمكن له الاطلاع على أفكار الآخرين دون قيد الزمان والمكان.
- 7- تمكن الفرد من الوقوف على ما لدى غيره من الحضارات والثقافات والفكر خاصة بعد التطور العلمي والتكنولوجي لما لها من أثر فعال في إلغاء حاجزي الزمان والمكان.
- 8- القراءة مهمة اجتماعية لجميع أفراد المجتمع في كل الميادين، فالمجتمع ينهض ويعلو بالإنسان لما يقرأ.

5-وظيفة القراءة وأهدافها:

تؤدي القراءة على المستويين الفردي والاجتماعي أربع وظائف تتجلى في: (10)

- 1-المجال الديني: للمساعدة على عبادة الله على الوجه الصحيح، والإجابة على كثير من التساؤلات وحل المشكلات الدينية.
- 2-المجال النفسي: للمساعدة على التكيف النفسي، ومواجهة حالات الإحباط والانفعالات.
- 3-المجال الاجتماعي: للمساعدة على التكيف الاجتماعي والتبادل الثقافي بين الشعوب.
- 4-المجال المعرفي: لإشباع الحاجات المعرفية للفرد والمجتمع في سن التحصيل الدراسي وما بعدها.

أما أهدافها تتمثل فيما يلي: (11)

في المرحلة الابتدائية

- 1- لطلب العلم والمعرفة: وهذا هدف عام ومصاحب للقراءة منذ تعلمها في البدء، وفي هذا تحقيق لرسالة الإنسان في الأرض وهي الاستفادة من قول الله عزوجل ﴿وقل ربي زدني علماً﴾
- 2- للاستذكار والمراجعة: فالدارس يحتاج إلى مراجعة معلوماته من آن لآخر للتثبت منها والتأكد من معناها أو مقارنتها بمعلومات جديدة.
- 3- لمتابعة التخصص: وهذا مرتبط بالتعلم في مجال محدد، لا يتعلق بحاجة طارئة، ولا يتوقف على مناسبة، وهناك فرق بين المتخصص المتابع لما يصدر من جديد في تخصصه وبين كل من يكتفي بما حصله في دراسته ويركن إليه.
- 4- لإعداد البحث: فالباحث -أو القارئ- هنا يقرأ بعقلية ناقدة أكثر، ويقارن الآراء المختلفة ويستمد من ثقافته ومعلوماته ما يساعده على الرأي والحكم.
- 5- للتسلية والترفيه: فهي قد تساعد المرء على الهدوء والاسترخاء بما تحقق له من متعة وترفيه، وذلك بقراءة الموضوعات الخفيفة، والقصص السهلة، أو مراجعة الصحف، ولكن ليعلم المرء أنه لو اكتفى بما فلن يحقق عن طريقها نمواً علمياً أو اثراءً في دراسته أو ثقافته ولن يساعده على تحصيل العلم.
- 6- لأجل توسيع قاعدة الفهم: والذين يقرؤون من أجل هذا الهدف قلة قليلة من الناس، فبالقراءة يكتسب القارئ عادات فكرية جديدة تمكنه من توسيع قاعدة فهمه فتزهر وتثمر معلوماته.

6-مهارات القراءة:

تعد مهارات متصلة لا منفصلة ومن الضروري العمل على تنميتها وهي:

1-مهارة التعرف:

والمقصود بها التعرف على الكلمات بصرياً وصوتياً ودلالياً، وتتضمن مجموعة من المهارات الفرعية الآتية: (12)

- أ- مهارة شكل الكلمة: التعرف على أشكال الحروف العربية والتمييز بينهما، وأشكال الكلمات والتمييز بينهما.
- ب- مهارة صوت الكلمة: التعرف على أصوات الحروف وخاصة المتشابهة والمتجاورة في المخرج.
- ج- مهارة معنى الكلمة: ربط شكل الكلمة وتصويتها بالمعنى المناسب.

2-مهارة النطق:

ويقصد بها نطق المتعلم بأصوات الحروف نطقاً صحيحاً، متفرداً أو في كلمات. (13)

3-مهارة الفهم:

المقصود بها تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة ومعنى الجملة، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي ومتسلسل والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية، وهذه المهارة هي المهارة المنشودة من تعليم القراءة، ولكنها تتطلب جملة من المهارات الفرعية الآتية: (14)

- مهارة تحديد الفكرة العامة أو الشاملة للنص المقروء.
- مهارة تحديد الفكرة الرئيسية أو الأساسية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الأفكار الثانوية أو الفرعية للنص المقروء.
- مهارة تحديد الكلمات أو المفردات المفتاحية للنص المقروء.
- مهارة تحديد ما بين السطور من معان وأفكار ودلالات.
- مهارة فهم الاتجاهات المختلفة.
- مهارة فهم الوحدات اللغوية الأكبر من الكلمة، الجملة، الفقرة، النص.
- مهارة الاحتفاظ بالمقروء.
- مهارة استخدام هذه الأفكار في مواقف حياتية مختلفة وجديدة.
- مهارة إعطاء الرمز اللغوي معناه الخاص به.

7-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

1-القراءة الجهرية: وتكون بنطق الكلمات والجمل بصوت مسموع يراعي فيها سلامة النطق وعدم الابدال والتكرار أو الحذف أو الاضافة، كما يراعي صحة الضبط النحوي وهي أصعب من القراءة الصامتة. (15)

2-القراءة الصامتة: «تعتبر القراءة الصامتة قراءة الفهم، وهي مهارة مهمة تحتاج إلى ممارسة وعون وتوجيه من المعلم خصوصا في المراحل المبكرة من تعلم اللغة لأن هذا النوع من القراءة يتطلب بعض القدرات والكفاءات الخاصة كالدقة والاستقلال في تعرف الكلمات وزيادة الثروة اللفظية والعمق في الفهم والسرعة في القراءة.» (16)

حسب تطور الدراسات والأبحاث فقسمت القراءة إلى:

في المرحلة الابتدائية

1- القراءة التحليلية: تستخدم عند الرغبة في فحص موضوع بغية فهم وإدراك المعاني والجمل والعبارات في النص المقروء، كما تتميز بالترتيب والتعمق بغية تلخيص الموضوع وإعادة صياغته بألفاظ جديدة، وتستخدم هذه القراءة في عدة مجالات: كالبحوث الأكاديمية، التقارير، الأبحاث العلمية... وغيرها (17)

2- القراءة الفاحصة: تتميز هذه القراءة بأنها القراءة الفاعلة التي يسعى من خلالها القارئ إلى فهم واستيعاب النص كله واستخراج الأفكار الرئيسية والجزئية، والتوصل إلى أهداف وغاية الكاتب وتستخدم هذه القراءة في الكتب الدراسية وأوراق الامتحان. (18)

3- القراءة المكثفة: تهدف إلى تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وتمكنه من مهارة الفهم والإدراك للمادة المقروءة، ففي هذا النوع من القراءة يركز القارئ على أدق التفاصيل الواردة في الموضوع. (19)

4- القراءة السريعة: يلجأ الطفل إلى القراءة السريعة إذا أراد الحصول على معلومة بسرعة فالغرض منها الوصول إلى شيء معين أو البحث عن معلومة محددة بأقل وقت وجهد مع سرعة التقاط العبارات والكلمات، والقدرة على فك الرموز المكتوبة للوصول إلى الفهم وإدراك المعنى والربط بين الموضوع الأصلي والأفكار التي وردت حوله، وتستخدم هذه القراءة في قراءة فهرس الكتب وأسماء بعض الكتب في المكتبات والبحث عن بعض المفردات في المعاجم اللغوية. (20)

5- قراءة التسلية والإمتاع: تعتمد هذه القراءة لإمتاع العقل والروح، وتعتبر قراءة سطحية فهي لا تحتاج إلى تفكير متعمق، وتتميز بالحرية في اختيار ما يريد الفرد قراءته مع القدرة على التقاط ما يقيد الفكر ونلجأ إلى هذا النوع من القراءة في قراءة بعض الكتب والقصص والروايات.... وغيرها. (21)

أما أنواع القراءة من حيث الهدف يمكن تقسمها إلى: (22)

1- قراءة الدرس: يقوم بها الإنسان لزيادة نصيبه في العلم، فهو يقوم بها في المدرسة ليتمكن من النجاح والحصول على أعلى الدرجات، فهو يقرأ اللافتات ليؤمن حركة انتقاله والوصول إلى هدفه بأيسر السبل.

2- القراءة الاستماعية: وهذه القراءة مرتبطة بأوقات الفراغ ويندرج تحتها نوعان من القراءة:

أ- قراءة تنبع من تطلع الإنسان لمعرفة النفس البشرية وما يحيط بها من ظروف الحياة، كمن يريد أن يعرف شيئاً عن الحيوان وطرق معيشته، وعن الأقطار الأخرى، والفضاء والكون.

ب- قراءة تنبع من رغبة الإنسان في الابتعاد عن الواقع، وهذه تبدو في رغبة المرء في القراءة عن التغيرات المفاجئة، وأحداث الساعة والمواقف التي يعاني منها الآخرون وأسرار النفس البشرية.

3- القراءة لأجل تقديم الكتاب للغير: وهي القراءة التي يقوم بها المرء لتقديم كتاب معين للآخرين، وينبغي للمرء هنا أن يكون قد استوعب الكتاب، ومن ثم يعمل على تدوين ملاحظاته أولاً بأول، ويتحقق مما يورده الكاتب من تواريخ وإحصاءات ويرصد إبداعات المؤلف وما أضافه من أفكار جديدة وما شاكل ذلك.

4- القراءة النقدية: هي القراءة التي يعمد القارئ من خلالها إلى نقد جملة من الأفكار التي طرحها الكاتب، ويراهها غير صحيحة أو سليمة.

8- طرق تدريس مهارة القراءة:

لتدريس مهارة القراءة يوجد عدة طرق نذكر منها مايلي:

1- طريقة الاستماع:

يقصد بها تلقي الجمل والكلمات من أية مادة صوتية باستعمال حاسة السمع، وهذه الطريقة تحتاج إلى قدر كبير من التركيز والانتباه من التلميذ، كما تسعى هذه الطريقة إلى تعليم الطفل كيفية الاستماع الجيد وتنميته لديه مما يمكنه من التمييز بين القدرة على إدراك أغراض المتكلم ونقده، وكذلك تنمية جانب التفكير السريع لديه، وهذه الطريقة فن لغوي وشرط أساسي للنمو اللغوي لدى الطفل. (23)

2- الطريقة الكلية: "التحليلية"

يرى فتحي الزيات أنّ تدريس اللغة بالطريقة الكلية أمر يصعب أن تدانيه أي طريقة أخرى في تعليم القراءة، ويبيد هؤلاء المدرسون حماساً بالغ الأهمية لهذه الطريقة وتطبيقاتها.

فالطريقة الكلية تجمع بين تعلم الطفل للحروف رمزا وصوتا؛ لأنّ الطفل عندما يتلفظ بأي حرف يتكون في ذهنه رمز الحرف ثم صوته الذي يتلفظ به، وعليه يتعلم الطفل من خلال هذه الطريقة كيف يقرأ، يكتب ويفكر. (24)

3- الطريقة الجزئية: "التركيبية"

يتعلم الطفل من خلال هذه الطريقة التمييز بين الجمل والكلمات والحروف ومعرفة أشكالها المتباينة باستخدام حاستي السمع والبصر وهذا استجابة لمثير من جانب المعلم وتكون القراءة بتحليل النص ومعرفة مدلولاته للوصول

في المرحلة الابتدائية

إلى الفهم والاستنتاج، وفي الأخير يتمكن من استيعاب كامل للنص المقروء ويقوم بإعادة قراءة الفقرة ككل ومعرفة مضمونها بعد ما ألم بجميع أجزائها. (25)

أي أن الطريقة الجزئية أو التركيبية تقسم إلى ثلاث أقسام وهي: (26)

- 1- الطريقة الهجائية: يتعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها.
- 2- الطريقة الصوتية: تبدأ مع الطفل بأصوات الحروف مباشرة بدلا من أسمائها.
- 3- الطريقة المقطعية: تعتمد على مقاطع الكلمات وتجعل منها وحدات لتعليم القراءة للمبتدئين بدلا من الحروف والأصوات.

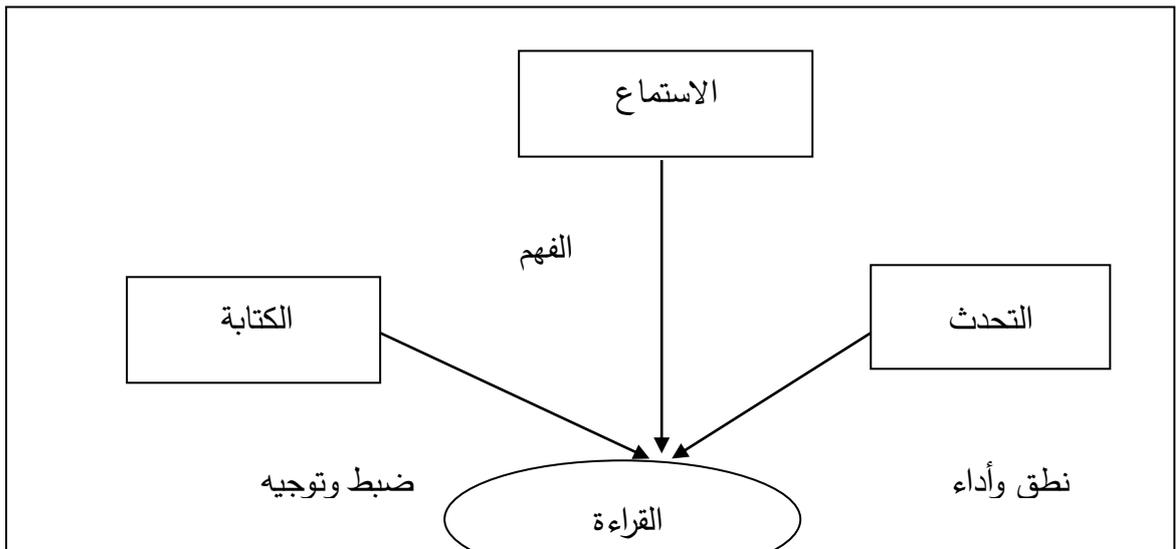
9-أساليب تدريس القراءة:

أساليب تدريسها هي ذاتها الطرق التي ذكرناها آنفا وهي: (27)

- 1- أسلوب اللغة الكلية: يكون بالنظر إلى اللغة بشكل عام ويركز على التحدث والكتابة.
- 2- الأسلوب الرمزي: يركز على الحروف وأصواتها.
- 3- الأسلوب التفاعلي "المدمج": يجمع بين التوجهين "اللغة الكلية والرمزي" أي التفاعل بين المعنى والرمز.

10-علاقة القراءة بالمهارات الأخرى:

رسم يوضح العلاقة بين المهارات اللغوية: (28)



يتبيّن لنا من خلال هذا المخطط أنّ مهارة القراءة مهارة أساسية ومحورية، بحكم أنّه يعتمد عليها في جوانب عدة لها علاقة بالمهارات الأخرى وهذا ما سنوضحه من خلال ما يلي: (29)

1- القراءة والتحدث: تلتقي القراءة مع التحدث في جانبين أساسيين هما "النطق والأداء"، فكلاهما يوظف مهارات النطق المختلفة ويحتاجها، كما أن جانب الأداء المصاحب للنطق يعد من أبرز مهاراتها؛ لأنّهما مهارتان أدائيتان يحكم عليهما من خلال السلوك القابل للملاحظة، ولما كان تعلم التحدث واكتساب مهاراته يسبق القراءة، فإنّ تمكين الطفل من مهارات نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، مع الأداء الجيد والمعبر عما يتحدث عنه، سوف يؤثر وينعكس على أدائه اللاحق في القراءة الأدائية (الجهريّة).

2- القراءة والاستماع: تستند العلاقة بين القراءة والاستماع إلى جوهر هاتين العمليتين والهدف الرئيس منهما وهو "الفهم"؛ حيث يكتسب الطفل بداية مهارات الاستماع، وكلما تطورت مهارات الفهم السمعي لديه كان ذلك مدعاة لنمو الفهم القرائي اللاحق لديه، فالهم عملية لا تتجزأ وهي عملية مشتركة بين القراءة والاستماع.

3- القراءة والكتابة: ترتبط القراءة بالكتابة ارتباطاً مباشراً؛ لأنّهما تمثلان طرفي الرسالة الكتابية، فهما وجهان لعملية واحدة وهي "المعرفة"، فإذا كانت القراءة تمثل عملية تلقي المعرفة فإن الكتابة تمثل المنتج، بل هي المعرفة ذاتها. وتحتاج الكتابة إلى مهارات وخبرات لا تتأتى بغير القراءة، ولا قراءة أصلاً دون كتابة، فالنص المكتوب يعمل على ضبط النطق والأداء، وتوجيه القراءة الوجهة الصحيحة قواعدياً ودلالياً.

11- دور المعلم في تدريس مهارة القراءة وتنميتها:

يعتبر المعلم المحور الأساسي في تنمية وتحبيب القراءة لدى الأطفال؛ إذ له تأثير فعال وواضح في ميول التلاميذ للقراءة وذلك عن طريق: (30)

1- تشجيعهم والثناء عليهم أثناء قيامهم بالقراءة، فشكر المعلم يجعل الطفل واثق بنفسه مما يزيد من دفعه للقراءة، كما يعمل على قراءة بعض الكتب أو القصص فيركز على عامل التشويق للأحداث الموجودة، فالمعلم لديه قدرة على التخطيط للدرس وتنشيط ذاكرة التلميذ بربط تلك المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة لدى الطفل.

- 2- التركيز على لفت انتباه التلاميذ للوصول إلى الفهم واستيعاب المادة المقروءة ثم الاستنتاج وحل المشكلات.
- 3- إتاحة الفرص أمام التلاميذ ليعبروا عن أفكارهم وأرائهم مع فتح المجال للمناقشة في مجموعات.
- 4- معرفة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة والمنطويين على أنفسهم والحجولين وإيجاد الحلول لمعالجة ذلك، فالمدرس يسهل عملية القراءة ويسرها للتلاميذ وبهذا تكون غذاءً للعقل وممتعة للنفس بأن يكون على معرفة بميول الأطفال إلى نوع المواضيع التي يحبون قراءتها بتوفيرها لهم.

خاتمة:

وفي الأخير نستطيع القول أنّ القراءة تعد من أهم المعايير التي يعرف بها تقدم المجتمعات وتطورها، فالمجتمع القارئ مجتمع متقدم ينتج ثقافة ومعرفة في مختلف الميادين والمجالات ويعمل على تطويرها بما يخدمه ويخدم الإنسانية جمعاء.

كما أنّ حب القراءة هو للبحث وتنمية للعقل والروح وإقبال تلقائي على العلم والمعرفة وتتمين أوقات الفراغ بما هو نافع ومفيد.

هوامش البحث:

- 1- ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، زايد فهد خليل، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013)، ص: 43، 44.
- 2- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص: 128.
- 3- الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، بن عبد العزيز خالد، الكتيبات الإسلامية، الرياض، (1421)، ص: 30.
- 4- طرق تدريس العربية، نصيرات صالح، دار الشروق، عمان، (2006)، ص: 119.
- 5- ينظر: كعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، شحاتة حسين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، (د.ت)، ص: 105.
- 6- المقاربة الديدكائيتية لتعليم وتعلم القراءة والكتابة وفق الطريقة المقطعية، عبد الرحمان الخالدي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المملكة المغربية، (د.ت)، ص: 21.
- 7- ينظر: الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارة القراءة، زمري أحمد، المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، (2017)، ص: 39.
- 8- ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، بن عبد العزيز خالد، ص: من 37 إلى 39.
- 9- ينظر: القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، الجزائر، (2016/2017)، ص: من 29 إلى 31.

- 10-الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، بن عبد العزيز خالد، ص:40.
- 11-ينظر: المرجع نفسه، ص:40،41.
- 12-ينظر: المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، حرارشة إبراهيم محمد علي، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013)، ص:35.
- 13-المرجع نفسه، ص:36.
- 14-المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، الطراونة كامل عبد السلام، دار أسامة، عمان، ط1، (2013)، ص:13.
- 15-ينظر: المرجع في صعوبات التعلم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، (2010)، ص:300.
- 16-المرجع في تدريس اللغة العربية، محمد عطا إبراهيم، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، (2005)، ص:123.
- 17-ينظر: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، الخوسكي زين كامل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (2008)، ص:124،125.
- 18-ينظر: مهارات اللغة العربية، مصطفى عبد الله علي، دار الشروق، عمان، ط2، (2007)، ص:110.
- 19-أهمية تدريس مهارة القراءة المرحلة الابتدائية أنموذجا، بودراع سهام وآخرون، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، (2010)، ص:14.
- 20-القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، غلاف زهيره وآخرون، ص:20.
- 21-ينظر: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، الخوسكي زين كامل، ص:129.
- 22-ينظر: الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، بن عبد العزيز خالد، ص:46،47.
- 23-ينظر: الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، الديلمي طه حسين وآخرون، دار الشروق، عمان، ط1، (2003)، ص:105.
- 24-المرجع في صعوبات التعلم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، ص:304،305.
- 25-ينظر: القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، غلاف زهيره وآخرون، ص:28.
- 26-فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، (2009)، ص:88.
- 27-ينظر: طرق تدريس القراءة، الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، (د.ت)، ص: من 05 إلى 08.
- 28-تنمية مهارات القراءة والكتابة "استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم"، البصيص حاتم حسين، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، (2011)، ص:50.
- 29-ينظر: المرجع نفسه، ص:51،52.
- 30-ينظر: القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، غلاف زهيره وآخرون، ص:26،27.

مراجع البحث:

في المرحلة الابتدائية

- أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، زايد فهد خليل، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013)
- الاستراتيجيات الحديثة لتطوير مهارة القراءة، زمري أحمد، المجلة العربية الدولية للتربية والتعليم، (2017)
- الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، بن عبد العزيز خالد، الكتيبات الإسلامية، الرياض، (1421)
- أهمية تدريس مهارة القراءة المرحلة الابتدائية أمودجا، بودراع سهام وآخرون، رسالة ماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، (2010)
- تنمية مهارات القراءة والكتابة "استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم"، البصيص حاتم حسين، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق، (2011)
- الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، الديلمي طه حسين وآخرون، دار الشروق، عمان، ط1، (2003)
- طرق تدريس العربية، نصيرات صالح، دار الشروق، عمان، (2006)
- طرق تدريس القراءة، الصفحة الرسمية للمركز الوطني لتكوين المكونين في التربية، (د.ت)
- فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، عاشور راتب قاسم، عالم الكتب الحديث، إربد، ط1، (2009)
- القراءة وآليات التفكير اللغوي لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، مذكرة ماستر، جامعة بجاية، الجزائر، (2017/2016)
- كعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، شحاتة حسين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط3، (د.ت)
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، (د.ت)
- المرجع في تدريس اللغة العربية، محمد عطا إبراهيم، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، (2005)
- المرجع في تدريس اللغة العربية، محمد عطا إبراهيم، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط1، (2005)
- المرجع في صعوبات التعلم الإنمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم، المكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط1، (2010)
- المقاربة الديدانكتيكية لتعليم وتعلم القراءة والكتابة وفق الطريقة المقطعية، عبد الرحمان الخالدي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، المملكة المغربية، (د.ت)
- المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، الطراونة كامل عبد السلام، دار أسامة، عمان، ط1، (2013)
- المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، حراشة إبراهيم محمد علي، دار اليازوري العلمية، عمان، (2013)
- مهارات اللغة العربية، مصطفى عبد الله علي، دار الشروق، عمان، ط2، (2007)
- المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة)، الخوسكي زين كامل، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (2008)